

اليوم هو ليس يوم العزاء والجلوس وسكب الدموع، وليس كذلك يوم الجلوس في المدرجات والتفرج على التطورات، اليوم هو يوم التحالف والتحرك معاً نحو يوم يؤسس للسلام بشكل عاجل. ونحن كتركيا نرى أن تسوية القضية الفلسطينية هي مفتاح السلام والأمن في المنطقة، وأود أن أعيد للأذهان من هنا مرة أخرى بأننا نشاهد هذه القضية العادلة لفلسطين ونراقبها عن كثب.

إخواني الأعزاء،

نحن شعوب أسسنا حضارات وعلى رأسها الأندلس وأسسنا السلام والتسامح والاحترام المتبادل، نحن من أنصار دين وأسس الإسلام، ومفهوم يستعلي الإنسان ويراه كأشرف المخلوقات.

الغرور بالماضي والافتخار لا يكفيننا الآن، نستطيع جميعاً إنشاء المستقبل من جديد فوق أسس السلام والرفاه، إننا نتحمل مسؤولية تاريخية، تعالوا لننفذ هذه المسؤولية بأحسن شكل، تعالوا لنحطم الأحكام المسبقة ونزيل الآراء الأولية ونعدّل الصورة والأفكار الخاطئة المتعلقة بنا، تعالوا لنؤسس معاً مستقبلاً تلتقي وتتعرّف الحضارات وليس فيه صراعاً بين الحضارات، نتمتع بالقوة والإمكانية والأهم بالتراكم التاريخي لتحقيق ذلك.

وبهذه الأحاسيس والأفكار أتمنى أن تنجح القمة وتؤدي إلى نتائج جيدة لمنطقتنا وللعالم أجمع، أحييكم بالمحبة والاحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وثيقة رقم 90:

البيان الختامي لقرارات القمة العربية في سرت (إعلان سرت)⁹⁰ [مقتطفات]

28 آذار / مارس 2010

نحن قادة الدول العربية المجتمعون في الدورة الثانية والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في مدينة سرت في الفترة من 27 إلى 28/3/2010، وانطلاقاً من التزامنا بمبادئ وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية، وإيماناً منا بضرورة السعي إلى تحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها، وتمسكاً بالهوية العربية وأسسها الثقافية والتاريخية في مواجهة التهديدات والأخطار التي تحيق بالمنطقة العربية وتهدد بزعة أمنها وتقويض استقرارها.

ووعياً بأهمية استنهاض روح التضامن العربي، وتطوير وتحديث آليات العمل العربي بما يضمن بناء شراكة عربية فاعلة تحقق الرفاه والاستقرار لشعبونا وتحمي الأمن العربي الجماعي. وبعد دراسة مستفيضة ومناقشات معمقة في أجواء إيجابية للأوضاع العربية الراهنة والظروف المحيطة، والتحديات التي تواجه الأمة والأخطار التي تهدد الأمن القومي العربي. وانطلاقاً من مسؤوليتنا القومية للارتقاء بالعلاقات العربية إلى آفاق أرحب والعمل على تمتين أواصرها بما يحقق المصالح العليا للأمة وتطلعاتها ويحفظ أمنها ويصون كرامتها وعزتها، وإذ نجتمع اليوم في قمة دعم صمود القدس، لمجابهة الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية لمدينة القدس ولقدسنا الإسلامية والمسيحية ولحقوق أهلنا الصامدين فيها أمام محاولات تهويدها، نعلن ما يلي:

العمل العربي المشترك

أولاً: تمسكنا بالتضامن العربي ممارسةً ونهجاً، والسعي لإنهاء أية خلافات عربية، وتكريس لغة الحوار بين الدول العربية نهجاً لإزالة أسباب الخلاف والفرقة، ولمواجهة التدخلات الأجنبية في شؤونها الداخلية، ولتحقيق التنمية والتطور لشعوبها بما يكفل صون الأمن القومي العربي وتمكينها من الدفاع عن نفسها والحفاظ على سيادتها، وتطوير علاقاتها مع دول الجوار الإقليمي بما يحقق المصالح العربية المشتركة.

- مواصلة الجهود الرامية إلى تطوير وتحديث جامعة الدول العربية ومؤسساتها ودعمها بوصفها الأداة الرئيسة للعمل العربي المشترك وتفعيل آلياتها بما يؤدي إلى حفظ المصالح العربية المشتركة ومواكبة المستجدات على الساحتين العربية والدولية.

- ناقشنا المبادرة التي تقدم بها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في شأن إقامة اتحاد الدول العربية، والاقتراحات والأفكار المقدمة من الدول الأعضاء، ورؤية العقيد معمر القذافي في شأن إقامة الاتحاد العربي، وقرنا آلية محددة لمتابعة هذا الموضوع بأبعاده المختلفة وذلك من خلال لجنة خماسية عليا تتكون من العقيد القذافي والرئيس صالح والرئيس محمد حسني مبارك، وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والرئيس جلال طالباني، وبمشاركة الأمين العام للجامعة للإشراف على إعداد وثيقة تطوير منظومة العمل العربي المشترك، على أن تعرض على الدول الأعضاء تمهيداً لمناقشتها على مستوى وزراء الخارجية قبل عرضها على القمة الاستثنائية المقرر عقدها في موعد غايته تشرين الأول (أكتوبر) 2010، وستقوم هذه اللجنة بالتشاور مع الملوك والأمراء والرؤساء العرب لبلورة مشروع الوثيقة المشار إليها.

- وجهنا بتطوير مجلس السلم والأمن العربي وآليات عمله بما يمكنه من أداء مهماته على النحو الأكمل، واعتمدنا نهجاً لمعالجة الخلافات العربية وفقاً للمقترح المقدم من سورية.

- التعبير عن التقدير للجهود المبذولة من أجل تعزيز العلاقات العربية الجماعية مع التجمعات الإقليمية والدولية، والتنويه بما تم تنفيذه من أنشطة وإنجازات على مستوى العلاقات العربية - الإفريقية، والعلاقات العربية - الأوروبية، والعلاقات مع دول أميركا الجنوبية، وكذلك منتديات التعاون العربي مع كل من الصين والهند واليابان وتركيا وروسيا.

- وفي إطار متابعة ما طرحه الأمين العام لجامعة الدول العربية في شأن سياسة الجوار العربي، طلبنا من الأمين العام إعداد ورقة عمل حول المبادئ المقترحة لسياسة جوار عربية والآلية المناسبة في هذا الشأن التي تضمن تطوير الروابط والتنسيق في إطار رابطة جوار عربية، على أن يتم عرضها على الدورة العادية المقبلة لمجلس الجامعة الوزاري في أيلول (سبتمبر) تمهيداً لعرضها على القمة الاستثنائية العربية التي اتفق على عقدها في موعد غايته تشرين الأول 2010.

دعم القدس والمصالحة

ثانياً: توجيه تحية إكبار وإجلال للشعب الفلسطيني في نضاله للتصدي للعدوان الإسرائيلي المستمر عليه وعلى أرضه ومقدساته وتراثه، وندعم صموده حتى تتحقق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة



والممتصلة وعاصمتها القدس الشرقية، وندين بشدة الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة، والمساعدة على الشعب الفلسطيني وعلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، واستمرار إسرائيل في نشاطاتها الاستيطانية على رغم الإدانات الدولية لهذه الممارسات غير الشرعية ولهذه الانتهاكات للقانون الدولي الإنساني ولمواثيق حقوق الإنسان.

- الإعراب عن دعمنا الكامل لمدينة القدس وأهلها الصامدين والمرابطين على أرضهم في مواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل عليهم وعلى مقدساتهم وبخاصة على المسجد الأقصى المبارك. ونعلن عن خطة عمل تتضمن إجراءات سياسية وقانونية للتصدي لمحاولات تهويد القدس والاعتداءات المتوالية على مقدساتها.

- التأكيد على أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة العام 1967 وأن كل الإجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي فيها باطلة ومنعدمة قانوناً وحكماً ولا يترتب عليها إحداث أي تغيير على وضع المدينة القانوني كمدينة محتلة ولا على وضعها السياسي باعتبارها عاصمة لدولة فلسطين.

- عقد مؤتمر دولي تحت رعاية جامعة الدول العربية وبمشاركة كل الدول العربية والمؤسسات والنقابات وهيئات المجتمع المدني المعنية خلال هذه السنة للدفاع عن القدس وحمائتها على الأصدعة كافة.

- دعم الجهود العربية الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية، ودعوة مصر إلى الاستمرار في جهودها لتأمين التوصل إلى اتفاق للمصالحة يتم التوقيع عليه من كل الأطراف الفلسطينية، ونحذر من أن استمرار الانقسام الفلسطيني يشكل خطراً حقيقياً على مستقبل الشعب الفلسطيني وقضيته، ونطالب الفصائل باتخاذ الخطوات اللازمة لرأب الصدع والتجاوب مع المساعي العربية بما يكفل تحقيق المصالحة الوطنية المنشودة، وبما يضمن وحدة الأراضي الفلسطينية جغرافياً وسياسياً.

- المطالبة برفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة فوراً ودعوة المجتمع الدولي وعلى رأسه مجلس الأمن لاتخاذ موقف واضح من هذا الحصار الظالم واللا إنساني.

ثالثاً: التأكيد مجدداً على أن السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، بما في ذلك الجولان العربي السوري المحتل ومن المناطق المحتلة في جنوب لبنان.

- إدانة الانتهاكات الخطيرة التي تمارسها إسرائيل واعتداءاتها المستمرة على الدول العربية، والتأكيد أن العدوان الإسرائيلي على الموقع العسكري الذي كان قيد الإنشاء في "دير الزور" يمثل انتهاكاً لسيادة سورية استخدمت فيه إسرائيل ذرائع مصطنعة ومزورة للاعتداء على دولة عضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية وطرف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وندعو المجتمع الدولي إلى إدانة هذه الاعتداءات واتخاذ إجراءات حازمة لمنع تكرارها.

الوضع العراقي (.....)

الجزر الإماراتية (.....)

- دعم السودان (.....)
- جزر القمر والصومال (.....)
- الانتشار النووي (.....)
- التعاون العربي - الإفريقي (.....)
- تضامن مع ليبيا (.....)
- إدانة الإرهاب (.....)
- التنمية والبيئة وحقوق الإنسان (.....)

اثنا عشر: نتوجه بخالص الشكر وبالغ التقدير إلى العقيد معمر القذافي على ما بذله من جهود في إنجاح القمة وإدارته المقتدرة الواعية لأعمالها، ونؤكد ثقتنا الكاملة بأن رئاسته للعمل العربي المشترك ستشهد المزيد من الإنجازات للعمل العربي الجماعي وترسيخ التضامن العربي بما يحقق مصلحة الأمة العربية بما عرف عنه من حكمة ومثابرة وحرص.

ثلاثة وعشرون: نعرب عن امتناننا لليبيا وشعبها على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وعلى التنظيم المحكم لاجتماعات مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة وكل اجتماعات المجالس التحضيرية السابقة له، ونقدر عالياً المشاورات المكثفة التي تم إجراؤها مع الدول العربية لتأمين نجاح القمة وعقدتها في أفضل الظروف وأحسنها.

وثيقة رقم 91:

مقابلة مع وزير الخارجية الإسرائيلية أفيدور ليبرمان حول حلّ الدولتين⁹¹

31 آذار/ مارس 2010

أجرت المقابلة شيري ميكوفار، بليكوف

س: من أجل ماذا أنت توجد في الحكومة؟

ج: عندما تشكلت الحكومة وبدأت المداولات السياسية أعلنت بأني لا أؤمن بمسار ميتشل. إنه لا يمكن الوصول بطريقته إلى أي مكان وأنا سنتورط مع أنفسنا ومع الأمريكيين على حد سواء. حذرت الحكومة من أنه في نهاية المطاف سيدفعون نحو الزاوية وسنقف فيها وحدنا أمام كل العالم. بالطبع لا أعبّر هنا عن التيار الأساس. فالأغلبية غير مستعدة لأن تعترف أو أن تقبل بنهجي. وعليه فقد قلت لن أزعجكم. تريدون أن تجربوا هذا المسار لسنة؟ فخذوها. الآن، بعد سنة، وصلنا بالضبط إلى الوضع الذي خشيت منه.

س: لماذا تخشى حل الدولتين للشعبين؟

ج: لأن هذه فكرة لطيفة، لكنها غير واقعية. أنا مستعد لدولتين للشعبين، لا دولة ونصف للفلسطينيين ونصف دولة لليهود. معظم السكان العرب في البلاد يعرفون أنفسهم كفلسطينيين. حسب ورقة

